اما مجال التجسس ضد الدول العربية في السويد فهو يستهدف سفارة جمهورية مصر العربية . ولا تتجسس أ ب لحساب اسرائيل على العرب المقيمين في السويد فقط بل أيضا على المؤسسات العربية في السويد . ففي صيف ١٩٧٠ قام كل من أ ب وشين بيت باقتحام السفارة المصرية في ستوكهولم . تمت العملية بعد خداع حارس السفارة ودعوته الى مطعم فاخر ، وخلال غيابه قام أ ب بالاتصال بقسم المباحث الرسمي والمعروف بـ سابو لابعاد الحراسة البوليسية عن السفارة المصرية في شارع ستراند فاجن . كانت العملية ناجحة للغاية ، استطاع خلالها العملاء السويديون والاسرائيليون من اقتحام السفارة وتصوير الوثائق السرية .

٢ — اما الموقع الثاني والذي يتعلق باسرائيل، فهو في الواقع متصل بالموقع الاول حيث ان المعلومات التي ترسل من أ ب الى شين بيت تستعمل ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واثباتا على ذلك فان سلطات الاحتلال قامت باعتقال شاب فلسطيني يحمل الجنسية السويدية لدى زيارته لعائلته . كان اعتقال الشاب الفلسطيني والذي كان في احدى لجان فلسطين نتيجة معلومات ادلى بها جونار الى شين بيت عن طريق أ ب .

قام العملاء السويديون بالتجسس على كل من مصر وحركة المقاومة الفلسطينية في الاردن . كانت اعمال التجسس تتم بارسال اشخاص من لجان فلسطينية. كانت مهمة هؤلاء الاشخاص معرفة كميات الاسلحة الموجودة لدى حركة فتح بالذات. وتمت عملية التجسس الاولى في الاول من يوليو سنة ١٩٦٩ في مخيم البقعة الذي تعرض فيما بعد لغارة اسرائيلية أدت الى استشهاد عدد من الفلسطينيين . هذا وقد نشرت صحيفة Afton Bladet صورة بتاريخ ١٧ مايو ١٩٧٣ تثبت صحة ما ذكر ، حيث ان العميل السويدي كان يساعد في تدريب عدد من الفدائيين .

أما بالنسبة للتجسس على مصر ، فقد اسندت العملية لقبطان سفينة سويدية وطلب من القبطان ويدعى جلبرت ارسون تصوير ميناء الاسكندرية ومعرفة عمق الماء وارسال معلومات عن السفن الحربية في المنطقة . هذا وتعدى التجسس على مصر هذه الحدود عندما اسندت المخابرات الى امرأة تحمل الجنسية السويدية وهي من أصل هنغاري وتدعى ماريا لبك وحصل ان شاهدها صحفي سويدي في يوليو ١٩٧٠ في فندق كارلتون في القاهرة . وقامت المرأة بتصوير مناطق عسكرية استراتيجية لم يكن يسمح للسائح بزيارتها ، وبالطبع ارسلت المعلومات عن طريق أ ب الى المخابرات الاسرائيلية .

ان هذه المعلومات المثيرة تضعنا في حيرة ، فما هو غرض دولة حيادية كالسويد من التجسس على الدول العربية وحركة المقاومة لحساب اسرائيل . هذه الايام تبرر للدول الاوروبية الغربية كالمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا والسويد وغيرها — بعد قانون الارهاب ، انظر شؤون فلسطينية عدد ٢٠ — اعمالها بحجة الارهاب الفلسطيني في اوروبا ضد الرعايا والمؤسسات الاسرائيلية . لكن الغريب في الامر اولا ان عمليات الارهاب في الدول الاسكندنافية كانت كثيرها في اوروبا موجهة ضد الفلسطينيين والعرب . فالارهابيون الحقيقيون في معزل عن خطر مواجهة السلطات لهم ، واما الفلسطينيون فانهم يتعرضون اولا للارهاب الاسرائيلي بمساعدة السلطات الاجنبية، وثانيا فانهم — الفلسطينيون — يتعرضون لقوانين قمع جديدة من قبل تلك السلطات. ان ما حدث في السويد في نوفمبر ١٩٧٢ وما حدث في النرويج في يوليو ١٩٧٣ هو اثبات واضح على الارهاب الاسرائيلي في الدول الاسكندنافية ففي شهد نوفمبر ١٩٧٢ ارسلت رسائل متفجرة الى شاب فلسطيني في ستوكهولم واخر في كوبنهاجن وفي يوليو ١٩٧٣ قام العملاء الاسرائيليون بقتل شاب مغربي بحجة انه ينتمي الى أيلول الاسود . كان تصرف السلطات النرويجية في الواقع مشرفا للغاية ، حيث انها بعد التحقيق في الحادث طلبت من الملحق العسكري الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في أوسلو مغادرة البلاد لعلاقته المباشرة في الحادث .

السؤال الان هو ، ماذا تريد السويد من الدول العربية (مصر) وحركة المقاومة ؟ هل هي في موقف مواجهة مع مصر او مع المقاومة ؟ هل أعلنت مصر او المقاومة الحرب على السويد ؟

كل هذه الاسئلة يضعها المترقب للاحداث ، ولكن دون الحصول على رد ايجابي ودون تفسير .